اما ان الفيا من الفيض استثناء منقطع لا ان فيستدل بتتبع الجمع بان فقط من ان
التعبير بالمتكرر على فقط واحد لا يدل من تسبب وعند الاي معقول ولم يظهر انه استثنى
يتبع ان الجمع بات معها فيا من اخي ايا كان ان الاستثناء لا فيا من معه الثبت
واما ان السبب فلم من وجود ه وجود المسبب يتحقق من جهة ان السبب
هنا عنا او بعد به العلة وكلما وجد معلولها هنا وانما الذي قلنا كما انت في السبب
بمعنى واحد لا يعتبر كما فان قلت ان قلنا ان الفيا من الفيض استثناء
فهو غير يعتبر في نفسه فكيف يكون المستثنى ربه عليه وهو الجمع بات يعتبر
قلت فيه ان ليس باستثناء وعلى انا لو سلمنا انه هو ولا يلزم محذور
ان الجمع بات لا تتوقف عليه حتى يلزم ما ذكر لما تقدم ان الحكم بها كما هو بواسطة
تكرر انه على المسموعة للمفيض وانما الفيا من الجمع تعرف لذلك المحشو
ومنها الحرسيات وهي فظ يا حكم العقل بواسطة جهة صرفة من النفس
معه للعلم كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس لما كانه اختلاف تشكله
له في نور بحسب قربه من الشمس وبعده وبصر والحرسيات انه عبارة عن
الصفة عند الانتقال الى المطالب المحرورة الوسطى في بعد وتصور المطالب في الذهن
مع الحرورة الوسطى من جهة كثرة تصورا كان مع تصور او لم يكن ويعبر ايضا والفكر
لان الفكر هو حركة النفس في المعقولات بل العقل بالحرسيات من جهة حركة قيد المطالب
في تنتهي او مع ادبها فيها انتقاد والى المحرورة وربما تنقطع وبعدها انتقاد والتعبير ولا
بد من حركة اخرى وتنتهي من المبادي الى المطالب بالرمل في وهي كان قد ربما ان كما في
بخلاف الحدس فانه لا حركة معه اصلا بل يحصل معه المبادي مع المطالب دفعة في
ضمن الحرورة والحركة واستلزمها تعبير الحرسيات انه لا حركة انتقال الذهن من المبادي
الى المطالب والا لزم ان عند المحققين لان الانتقال كما في الحرسيات وهو لا ترتيب
فلا يحتاج وجوده بالحركة المودية الحركة الى تعبير ولغاير ان يقول ان الانتقال
ايضا في تعبير الذهن بها لا معنى له وان ما يوجبه لان المطالب والمبادي اذا كانت مثل

في الذهن

الذهن عند الانتقال دفعة فلا انتقال من احدهما الى الاخر والا فلو ثبت هنا لا
انتقال هنا بوجه من هذه او غيرها الا انهم يعبرون الانتقال الذي في الحدس
فما اشكل الجمع الفصل بينهم المتشبثة مفرعليت ان الحرسيات والجمع بات
يشتركان في تكرر انضمامهما وفي مغايرة قياس فيهما ويفترقان من جهة ان
المسبب في الحرسيات معلوم السببية دون الثانية وبان الجمع بات فقط لم يعمل
بعقله العالم بخلاف الحرس كما مر في الجمع بات وانه جاء بختيار الحرس بغيبها اختصاص
ما عدم ان كلا من الجمع بات والحرسيات لا يكون حجة على الغير لاختصاصه
انها من مدركها عند تحققهما او تحقيقهما بجواز الا يحصل المغير ما يحصل لك ومنها
المتواترات وهي فظ يا حكم بها العقل بواسطة سماع من جمع يحصل العقل الوثوق
بصدقهم وانهم لا يجتمعون على الكذب كما يعلم بوجود مكة وبغداد وهو ايضا لا يكون
حجة على غيره لجواز الا يحصل له شيء مما حصل لك ومنها فظ يا فيما اتفق معها وهم
وتسمى الوجدانيات ايضا وهي التي يحكم بها العقل بواسطة بوجدان حاكم لا يغيب
عن الذهن عند استحضارها كقولنا الكل اعظم من الجزء لانفسهما متساويين وجزء
النفس في الاصل كحبيبه لا كنه لما كان بوجدانه فهو وربما لا يغيب عن الخيال عند الحكم
مرحوم وربما ايضا لا يفتقر الى الوجدان وجمع بعضهم هذه الثلاثة في الحسيات
البديهيات والحسيات على ان تكون الوجدانيات من الجمل في البديهيات لانها وان
اجتمعت الى بوجدان لعدم غيبوبته عن الخاطر يصير كما مر مستغنيا عنه وتكون
الجمع بات والمتواترات والحرسيات من الحسيات لاشتراكها الجميع الى الحس
مع تلك اي اقول وجعلت في كون الجمع بات والمتواترات والحرسيات من قبيل الضروريات
لاشتمال كل منها على ملاحظة قياس فيها من جهة وكون الجمع بات وفي هم المفاخر
نازع بعضهم في كون الجمع بات والحرسيات من قبيل اليقينيات فظا عن كونها من حجة
بل جعل كثير من العلماء الحرسيات من قبيل الظنيات ثم المحققون القائلون بان
هذه الاربعة ليست من الاخر وريات على انها ليست من النظريات ايضا بل واسطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)